

السيد حسن الصدر

<"xml encoding="UTF-8?>



اسم وكنية ونسبه (١)

السيد أبو محمد، حسن ابن السيد هادي ابن السيد محمد علي الصدر، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

ولادته

ولد في التاسع والعشرين من شهر رمضان ١٢٧٢هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة.

نشأته

نشأ (قدس سره) في أحضان والده نشأة علمية منذ نعومة أظفاره، حيث حرص والده على أن يرثيه تربية تؤهله لارتقاء المراتب العالية في العلم والفضيلة والأدب، فبذل جهده واستفرغ وسعه في تأديبه وتهذيبه وتعليمه، فكان عند حسن ظن أبيه علمًا وأدباً وخلقًا ومنطقاً.

مكانته العلمية

لقد أنهى (قدس سره) المراحل الأولى من دراسته في مدينة الكاظمية، وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى انهى مرحلة السطوح، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام 1290هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم سافر إلى سامراء عام 1297هـ والتقى بالمجدد الكبير الإمام الشيرازي، وقد حظي بمكانة عندـه، حيث اهتمـ به اهتماماً متميـزاً، وخصـه بالمحاـكـة والمـباـحـة، ثم رجـع إلى الكاظـمية عام 1314هـ فاشـتـغل بالـتـدـرـيس وـالـتـأـلـيفـ.

من أساتذته

الـسـيـدـ مـحـمـدـ حـسـنـ الشـيـرـازـيـ الـمـعـرـوـفـ بـالـشـيـرـازـيـ الـكـبـيرـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ طـهـ نـجـفـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ تـقـيـ الـكـلـبـاـيـكـانـيـ،ـ الشـيـخـ حـسـيـنـ قـلـيـ الـهـمـدـانـيـ،ـ الشـيـخـ عـبـدـ النـبـيـ الطـبـرـسـيـ،ـ أـبـوـهـ السـيـدـ هـادـيـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـاقـرـ الشـكـيـ،ـ السـيـدـ مـهـدـيـ الـقـزوـيـنـيـ،ـ السـيـدـ بـاقـرـ الـحـيدـريـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ حـسـنـ الـكـاظـمـيـ.

من تلامذته

الـشـيـخـ مـحـمـدـ مـحـسـنـ الـمـعـرـوـفـ بـآـقاـ بـزـرـكـ الطـهـرـانـيـ،ـ السـيـدـ عـبـدـ الـحـسـيـنـ شـرـفـ الـدـيـنـ الـمـوـسـوـيـ الـعـاـمـلـيـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ جـوـادـ الـبـلـاغـيـ،ـ اـبـنـ أـخـتـهـ الشـيـخـ مـرـتـضـىـ آـلـ يـاسـيـنـ،ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ تـقـيـ الـبـافـقـيـ.

من أقوال العلماء فيه

1- قال السـيـدـ عـبـدـ الـحـسـيـنـ شـرـفـ الـدـيـنـ (قدس سره) في ترجمته: «خـلـقـهـ اللـهـ مـنـ طـيـنـةـ الـقـدـسـ،ـ وـصـاغـهـ مـنـ مـعدـنـ الـشـرـفـ،ـ وـأـنـبـتـهـ مـنـ أـرـوـمـةـ الـكـرـمـ،ـ وـجـمـعـ فـيـهـ خـلـالـ النـجـاـبـةـ،ـ فـكـانـ الـمـجـدـ يـنـطـقـ مـنـ مـحـاسـنـ خـلـالـهـ،ـ وـالـمـرـوـعـةـ تـشـتـمـلـ فـيـ مـنـطـقـهـ وـأـفـعـالـهـ،ـ لـمـ أـكـرـمـ مـنـهـ خـلـقاًـ،ـ وـلـاـ أـنـبـلـ مـنـهـ فـطـرـةـ،ـ وـكـانـ رـبـيـطـ الـجـائـشـ،ـ صـادـقـ الـبـأـسـ،ـ مـنـ حـمـةـ الـحـقـائـقـ،ـ وـمـمـثـلـيـ الـحـفـائـظـ...ـ»ـ.

2- قال السـيـدـ مـحـسـنـ الـأـمـيـنـ (قدس سره) في أـعـيـانـ الشـيـعـةـ: «وـهـوـ مـنـ عـائـلـةـ شـرـفـ وـعـلـمـ وـفـضـلـ،ـ نـبـغـ مـنـهـ جـمـاعـةـ،ـ وـأـصـلـهـ مـنـ جـبـلـ عـاـمـلـ...ـ كـانـ عـالـمـاًـ فـاضـلـاًـ،ـ بـهـيـ الـطـلـعـةـ،ـ مـتـبـحـرـاًـ مـنـقـبـاًـ،ـ أـصـولـيـاًـ فـقـيـهـاًـ مـتـكـلـلـاًـ،ـ مـوـاـظـبـاًـ عـلـىـ الـدـرـسـ وـالـتـأـلـيفـ وـالـتـصـنـيفـ طـوـلـ حـيـاتـهـ»ـ.

3- قال أمـيـنـ الـرـيـحـانـيـ: «أـلـفـيـتـهـ رـجـلاًـ عـظـيـماًـ الـخـلـقـ وـالـخـلـقـ،ـ ذـاـ جـبـينـ وـفـضـاحـ،ـ وـلـحـيـةـ كـثـةـ بـيـضـاءـ،ـ وـحـكـمـةـ نـبـوـيـةـ،ـ يـعـمـ بـعـمـاـمـةـ سـوـدـاءـ كـبـيـرـةـ...ـ»ـ.

من مؤلفاته

نهاية الدرية، تكملة أمل الآمل، الشيعة وفنون الإسلام، صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر، لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات، مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية، رسالة الغرر في قاعدة نفي الضرر، نهج السداد في حكم أراضي السواد، سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد، تعريف الجنان في حقوق الإخوان، كشف الالتباس عن قاعدة الناس، هداية النجدين وتفصيل الجندين، الدر النظيم في مسألة التتميم، مفتاح السعادة وملاذ العبادة، الغالية لأهل الأنوار العالية، سبيل النجاة في المعاملات، الحقائق في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من طريق الجمهور، تحية أهل القبور بالمؤثر.

من مؤلفاته باللغة الفارسية: رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد (عليهم السلام).

وفاته

توفي (قدس سره) في الحادي عشر من ربيع الأول 1354هـ بالعاصمة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

1- انظر: الشيعة وفنون الإسلام: 11